‹ صفحة 124 › من كان قبلكم ، وانقطاعكم عن أوصل إخوانكم . بيان : انتصاب [قوله :] " أموال " بفعل مقدر دل عليه " بذلتموها " وكذلك " أنفس " . وخاطر فلان بنفسه وبماله : أي ألقاهما في الهلكة . " تكرمون با " : أي يعزكم الناس بأنكم أهل طاعة ا . " ولا تكرمون ا " : أي لا تطيعونه في الإحسان إلى عباده ، أو [في] إجراء أحكامه بينهم . 953 - نهج : من خطبة له عليه السلام : روي عن نوف البكالي قال : خطبنا [ب] هذه الخطبة أمير المؤمنين [عليه السلام] وهو قائم على حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي ، وعليه مدرعة من صوف ، وحمائل سيفه ليف [من ليف " خ "] وفي رجليه نعلان من ليف ، وكأن جبينه ثفنة بعير ! فقال : الحمد الذي إليه مصائر الخلق وعواقب الأمر ، نحمده على عظيم إحسانه ، ونير برهانه ، ونوامي فضله وامتنانه ، حمدا يكون لحقه قضاء ، ولشكره أداء ، وإلى ثوابه مقربا ، ولحسن مزيده موجبا . ونستعين به استعانة راج لفضله مؤمل لنفعه ، واثق بدفعه ، معترف له بالطول ، مذعن له بالعمل والقول . ونؤمن به إيمان من رجاه موقنا ، وأناب إليه مؤمنا ، وخنع له مذعنا وأخلص له موحدا ، وعظمه ممجدا ، ولاذ به راغبا مجتهدا . لم يولد سبحانه فيكون في العز مشاركا ، ولم يلد فيكون موروثا هالكا ، ولم يتقدمه وقت ولا زمان ، ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان ، بل ظهر للعقول بما

---

(1) 953 - رواه الشريف الرضي ا تعالى عنه في المختار : (180) من كتاب نهج البلاغة .